أثر العلاقة بين معتقدات المراجع وعمليات الاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة

عمر السعيد مصطفي أحمد
تحت اشراف
أ.د/ هبه جمال هاشم
أستاذ المحاسبه والمراجعة بالكلية
د/ إيمان محمد عبدالله
مدرس المحاسبة والمراجعة بالكلية

المستخلص :-

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر العلاقة بين معتقدات المراجع والاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة ، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية كالاتي: قياس تأثير معتقدات المراجع الخارجي على جودة عملية المراجعة، قياس تأثير الاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة. ولذلك استخدم الباحث المنهج المعاصر القائم على المزج بين المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي حيث البحوث التي تبدأ استقرائيا تنتهى إلى صياغة قوانين جزئية ثم يتم تعميمها من خلال المنهج الاستنباطي، ومن حيث النوع يعتبر هذا البحث استكشافي وصفى. **وقد خلصت الدراسة الحالية** إلى مجموعة من النتائج: يوجد اثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمراجع على للمعرفة المكتسبة للمراجع من الخبرة وتكوين حكمه الشخصي، يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لأثر الاندماج العكسي علي سوق الأوراق المالية ومدي استفادة الشركات الخاصة من هذا الاندماج، بعض المراجعين غير راض على الحد من المخاطر كنتيجة لخبرة المراجع عن عملية الاندماج العكسي. **وتوصي الدراسة**: بضرورة زيادة خبرة المراجع لتخطيط عملية المراجعة مما يساعد في معرفة مختلف الأخطاء أساليب، تحفيز المراجع الداخلي على تطوير آليات العمل داخل الشركة لتحسين حصتها في سوق الأوراق المالية ومدي استفادتها من الاندماج العكسي، تفعيل

دور المراجع الداخل في المنشأة على الوجه الذي يجعلها وظيفة مهمة تقدم معلومات مالية ذات مصداقية و موثوق فيها، يجب على المراجعين أن يكونوا على دراية بتأثير حكمهم الشخصي على قراراتهم.

الكلمات المفتاحية: معتقدات المراجع، الاندماج العكسي، جودة عملية المراجعة.

Abstract:

This study aims to measure the impact of the relationship between the auditor's beliefs and reverse integration on the quality of the audit process, and several sub-objectives fall under this goal, as follows: measuring the impact of the external auditor's beliefs on the quality of the audit process, measuring the impact of reverse integration on the quality of the audit process. Therefore, the researcher used the contemporary approach based on a combination of the inductive approach and the deductive approach, where research that begins inductively ends with the formulation of partial laws and is then generalized through the deductive approach. In terms of type, this research is considered exploratory and descriptive.

The current study concluded with a set of results: There is a statistically significant effect for the auditor on the auditor's acquired knowledge from experience and the formation of his personal judgment. There is a statistically significant effect for the impact of the reverse merger on the stock market and the extent to which private companies benefit from this merger.

Some auditors are not satisfied. To reduce risks as a result of the auditor's experience with the reverse merger process.

The study recommends: the necessity of increasing the auditor's experience to plan the audit process, which helps in identifying various errors and methods, motivating the internal auditor to develop work mechanisms within the company to improve its share in the stock market and the extent to which it benefits from a reverse merger, activating the role of the internal auditor in the facility in a way that makes it a job In order to provide reliable and reliable financial information, auditors must be aware of the influence of their personal judgment on their decisions

Keywords: Auditor beliefs, reverse integration, and quality of the audit process

أولًا: مشكلة البحث:

أن إصدار المراجع لحكم شخصي غير فعال ينتج عنه انخفاض جودة خدمات المراجع مما يؤدي إلى زيادة الدعاوى القضائية ضد المراجعين، بالإضافة إلى أن فحص حالات فشل المراجعة الرئيسية التي سببت صعوبات ومشكلات قد نتجت بدرجة كبيرة عن ممارسة لحكم شخصي غير فعال، فلا يمكن إخفاء حقيقة أن أداء المراجعين في تلك الحالات كان أقل من المستوى المهني الملائم. وعليه فأنه يمكن وضع مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما تأثير الحكم الشخصي للمراجع علي الاندماج العكسي في ضوء معايير المراجعة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالاتي :

١. هل تؤثر العلاقة بين معتقدات المراجع والاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة ؟

٢. هل يوجد تأثير لمعتقدات المراجع الخارجي على جودة عملية المراجعة؟

٣. هل يوجد تأثير للاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة؟

ثانيًا: أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أثر العلاقة بين معتقدات المراجع والاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة ، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية كالاتي:

١-قياس تأثير معتقدات المراجع الخارجي على جودة عملية المراجعة.

٢-قياس تأثير الاندماج العكسي على جودة عملية المراجعة.

رابعًا تقسيمات البحث:

في ضوء طبيعة المشكلة وأهدافها، يَتِمُّ تقسيم البحث كما يلى:

- الإطار العام للبحث.
- المبحث الأول: معتقدات المراجع
- المبحث الثاني: عمليات الاندماج العكسى.
- المبحث الثالث: أثر معتقدات المراجع والاندماج العكسى على جودة عملية المراجعة
- الخلاصة، والنتائج، والتوصيات.

المبحث الأول: معتقدات المراجع

تمهيد:

تهدف المراجعة الي تحقيق مجموعة من الأهداف تمثل في النهاية قيام المراجع بإبداء رأي مهني محايد عن مدي عدالة القوائم المالية للمنشأة محل المراجعة ولا يستطيع المراجع ان يبدي هذا الرأي إلا بأسلوب مهني سليم يساعده علي تكوين رأيه مدعما بأسس واضحة ، وهذا يقتضي من المراجع أن يقوم بتجميع أكبر قدر من أدلة الإثبات بما يمكنه من تكوين رأيه المهني مستندا علي هذه الأدلة، ولتحقيق ذلك يقوم المراجع باتخاذ العديد من القرارات خلال مراحل المراجعة المختلفة والتي تعتمد الي حد كبير علي حكمه الشخصي، سواء في مراحلة تخطيط عملية المراجعة ، او في تنفيذها، او في مرحلة اعداد التقرير وابداء الرأي النهائي مستندا علي النتائج التي توصل اليها. ونظرا لأهمية هذا الموضوع سوف يقوم الباحث بشرح تفصيلي كالتالى:

الحكم الشخصي للمراجع:-

أن تأثير الحكم الشخصي للمراجع كبيرًا، لأنه يمكن أن يؤثر على الجودة الشاملة وفعالية المراجعة. في بعض الحالات، قد يؤثر التحيز الشخصي أو الآراء الشخصية عن غير قصد على حكم المراجع، مما يؤدي إلى أخطاء أو سهو محتمل في أعمال المراجعة.

ويعتمد المراجعون على عنصر الحكم الشخصي، في جميع مراحل المراجعة، مما أدى إلى اختلاف تقارير المراجعين، نتيجة لتباين تقديراتهم.

مفهوم الحكم الشخصي في المراجعة:-

الحكم الشخصي في المراجعة Individual Judgment in Auditing "، ليس وليد الصدف، وإنما نتاج سنوات الخبرة، والدراية، والمثابرة، والمعرفة المكتسبة من خلال ممارسة المراجع لعمله، وكذلك معرفته المتواصلة وإطلاعه على القوانين والأنظمة السائدة للبيئة المحيطة للوحدات الاقتصادية تحت المراجعة، إضافة إلى إطلاعه على اللوائح والقوانين الموضوعة من قبل الإدارة العليا للوحدة، والإطلاع على أنظمة الرقابة الداخلية المطبقة.

ولتنظيم الحكم الشخصى فى المراجعة، ينبغى إتباع الآتى :-

يجب على المراجعين التأكد من أنهم يمارسون واجباتهم المهنية عند مراجعة القوائم المالية للوحدات الاقتصادية، باستقلال وموضوعية ونزاهة، وعليهم تفادي أي عوامل قد تمثل تهديداً غير مقبول للممارسة الفاعلة في الواقع العملي.

يجب على المراجعين التأكد من أن لديهم مستويات مرتفعة من الكفاءة المهنية، اعتماداً على المعرفة والخبرة، وذلك حتى يمكنهم مقابلة مسؤولياتهم بمستوى عناية معقولة.

يجب على المراجعين التشاور مع أفراد آخرين عند ممارستهم للحكم الشخصي، وذلك إذا كان من المتوقع التوصل إلى قرار أو عملية حكم أفضل نتيجة لذلك.

من الضروري أن يكون تقويم المراجعين لافتراض حسن نية الإدارة جزء متكاملا من عملية المراجعة،

يجب أن تطور مهنة المراجعة أساليبها المتعلقة باكتشاف حالات الأخطاء والغش، والتصرفات القانونية، حتى تتماشى مع الزيادة المطردة في تلك الحالات التي قد تؤدي إلى فشل المراجعة.

أهمية الحكم الشخصى فى المراجعة:

يمارس المراجع الحكم الشخصي بصفة مستمرة، خلال مراحل عملية المراجعة "التخطيط، التنفيذ، إعداد التقرير"، وبالتالي يتضح بأن الحكم الشخصي هام في ممارسة مهنة المحاسبة والمراجعة، لتحقيق فعالية المراجعة

وسائل وأساليب ترشيد الحكم الشخصي في المراجعة:

يمكن توضيح أهم الوسائل التي يمكن من شأنها أن تساهم في ترشيد الحكم الشخصي في المراجعة في الآتي: معايير المراجعة "Auditing Standards"، الخبرة "Expertise'، الجانب السلوكي "Behavior Aspect"، النظم الخبيرة " Experts Systerns"، الأساليب الإحصائية "Statistical Techniques".

اخلاقيات مهنة المراجعة

الأخلاقيات المهنية لا تقتصر على المبادئ والقواعد الأخلاقية للفرد العادي، بل تتجاوز ذلك لتشكل مجموعة من القواعد بحيث تصبح قواعد مهنية واقعية وقابلة للتطبيق توجه أصحاب المهنة نحو السلوك المهني، وذلك يتطلب أن يلتزم المهنيون بالسلوك الأخلاقي الذي يعود بالنفع فيما بعد على المجتمع.

كذلك لا يقتصر السلوك الأخلاقي على مراجعي الحسابات أثناء مزاولتهم لمهنتهم، بل يسري ذلك على سلوكهم خارج المهنة، كما يسري على غيرهم من الناس، حيث إن مسألة الأخلاق لا يمكن تجزئتها ولا تطبيقها في مكان دون الأخر.

تأثير الحكم الشخصي للمراجع:-

يمكن أن يؤثر تأثير الحكم الشخصي للمدقق على طبيعة وتوقيت ومدى إجراءات التدقيق، بالإضافة إلى رأي التدقيق العام. في بعض الحالات، قد يؤدي التحيز الشخصي أو التأثير غير المبرر إلى الإضرار عن غير قصد بموضوعية وموثوقية نتائج التدقيق. ولمعالجة هذه المشكلة، يخضع المدققون للتدريب، ويطلبون مدخلات من الزملاء، ويتشاورون مع الأدبيات المهنية ذات الصلة، ويشاركون في التطوير المهني المستمر لضمان أن أحكامهم الشخصية مستنيرة ومتوافقة مع المعايير المهنية.

إن تأثير الحكم الشخصي للمدقق يؤكد أهمية الحفاظ على الكفاءة المهنية والسلوك الأخلاقي والالتزام بمعايير التدقيق للحفاظ على نزاهة وجودة عملية التدقيق.

المبحث الثاني: : عمليات الاندماج العكسى

تمهيد: أن عمليات الاندماج والاستحواذ من ابرز الخيارات الإستراتيجية التي تمكن الشركات من خلق كيانات اقتصادية كبرى لتستطيع مواجهة احتدام المنافسة وضمان استمراريتها، فقد أدى الأمر إلى تعاظمها إلى درجة وصفها بأنها ظاهرة العصر. كما أنها باتت مطلبا ملحا من جانب كثير من المنظمين والمتعاملين في أسواق المال.

اولا: ماهية عمليات الاندماج:-

يعتبر قرار عمليات الاندماج من القرارات الإستراتيجية التي تمكن الشركات من خلق كيانات اقتصادية كبيرة تستطيع من خلالها مواجهة المنافسة، او اختراق أسواق جديدة، وتحقيق الأرباح لاغراء المستثمرين.

١- أسباب عمليات الاندماج:-

أ- **التعاون:** تزيد عملية الاندماج من قيمة الشركات التي قامت بها، بحيث ينتج عنها وفورات تشغيلية تخفض التكاليف الإدارية من خلال تخفيض عدد المديرين، ودمج بعض الدوائر الإدارية.

ب- **التنويع:** يعني القيام بتنويع الأنشطة نتيجة لرغبة بعض الشركات في القيام بتخفيض خطر التقلب في الأرباح، الناتج عن تغيرات الطلب والتكلفة.

ج- **الاعتبارات الضريبية:** يعطي الاندماج الشركات المندمجة فرصة لتخفيض الضرائب. وهذا يعتمد على مدى وجود فرص بديلة لتحقيق منافع ضريبية، حيث تكون هناك ميزة اكتساب حق لترحيل الخسائر الناتجة عن العمليات التشغيلية، إلى شركة رابحة أخرى من خلال الاندماج معها.

د- **النمو:** يمكن أن تحقق الشركات نموا داخليا من خلال الاستثمارات الرأسمالية الجديدة، وتنفيذ المشروعات الرأسمالية، ونموا خارجيا عن طريق عملية الدمج.

ه- **السيطرة**: وهي السبب الشخصي لعملية الدمج، وتعني السيطرة على صناعة ما، في بلد ما، إذا ما سمحت القوانين والأنظمة بذلك

٢- تصنيفات عمليات الاندماج

تصنف عمليات الاندماج وفق عدة معايير منها:

أ) حسب طبيعة نشاط الشركات

عمليات الاندماج الأفقية: تتم بين شركات تعمل في نفس مجال النشاط أو في مجالات متقاربة الهدف منها هو الاستفادة من اقتصاديات الحجم، يعتبر هذا النمط الأكثر شيوعا، إذ يمثل أكثر من نصف العمليات المحققة في كل من السوق الأمريكي والأوربي .

عمليات الاندماج العمودية: تتم بين شركات في مراحل مختلفة من الإنتاج داخل الفرع الواحد .هذا النوع قد يتم من خلال سياسة التحام من الأمام أو التحام من الخلف، وهذا ما يسمح بالسيطرة على سلسلة الإنتاج وذلك انطلاقا من المواد الأولية إلى غاية الإنتاج النهائي.

عمليات الاندماج التركيزية: تتجه إليه الشركات التي تعمل في مجالات متكاملة، سعيا وراء توسيع قاعدة العملاء وتوليفة المنتجات كما تبحث على تحقيق اقتصاديات الحجم، وتسمى في هذه الحالة بالتنويع التركزي.

عمليات الاندماج التكتلية: تتم بين الشركات التي تنتج منتجات، أو تقدم خدمات مختلفة أو متنوعة، وتعمل في قطاعات غير متقاربة أو متباينة فيما بينها أو تنشط في مناطق مختلفة .المنطق المعتمد في هذا الاتجاه هو أن التنويع يسمح بتقليل المخاطر الاستثمارية مقارنة بالشركات التي تركز جهودها في نشاط أو قطاع معين.

ب) حسب جنسية الشركات :-

عمليات الاندماج الوطنية: تقام بين شركات من نفس الدولة، وتستخدم لغرض خلق وحدات اقتصادية كبيرة تستطيع مواجهة زحف الشركات متعددة الجنسيات والحد من سيطرتها على اقتصاد الدول .

عمليات الاندماج الدولية: تتم بين شركات مختلفة الجنسيات كإدماج شركة وطنية مع أخرى أجنبية أو ذوبانها فيها أو العكس، وقد يكون اندماجا بين شركات أجنبية فيما بينها .

ج) حسب درجة التفاهم:-

الاندماج الودي: يتم عن طريق تطابق الارادة والتفاهم المشترك بين مجالس إدارات الشركات المندمجة ويهدف لتحقيق مصلحة مشتركة.

الاندماج غير الودي أو العدائي: يحدث هذا النوع من الاندماج ضد رغبة مجلس إدارة الشركة المستهدفة للاندماج .يتم هذا النوع عندما تسيطر شركة قوية وناجحة في السوق للاستيلاء أو السيطرة على شركة ضعيفة أو متعثرة.

٣- دوافع عمليات الاندماج:-

توجد أسباب ودوافع متعددة لاندماج الشركات، وهذه الأسباب عادة ما تكون مترابطة فيما بينها .فيما يلي نقدم أهمها:

- **تحقيق النمو:** يعتبر النمو هدف استراتيجي تسعى إليه معظم الشركات .يتحقق النمو داخليا عن طريق عمل استثمارات رأسمالية جديدة، وخارجيا عن طريق الدمج .أحيانا ما يفضل النوع الخارجي لأنه أقل كلفة وأسرع وأسهل.

يعود سبب انخفاض كلفة النمو الخارجي إلى ارتفاع معدلات الأسعار خاصة للآلات والمعدات الرأسمالية وكذلك تكاليف البناء والأراض والمورد البشري في ضوء ارتفاع الأجور ومعدلات التضخم .يتميز الاندماج والاستحواذ في عمليات الإنتاج بالسرعة لأننا نحصل على منتجات نهائية يمكن تحقيقها فورا بعد هذه العملية، ودون الحاجة إلى انتظار تنفيذ العمليات الخاصة بإنشاء المشروع الجديد، إبتداءا من عمليات البناء والتجهيز والتركيب وانتهاءا بعملية التشغيل التجريبي الذي يأخذ فترة طويلة قبل تحقيق الإنتاج النهائي والبيع.

- **الاستفادة من اقتصاديات الحجم ومواجهة مظاهر العولمة(تخفيض تكلفة الإنتاج ومضاعفة الأرباح):** من الممكن أن تؤدي عمليات الاندماج-استحواذ إلى تخفيض النفقات الإدارية من حيث تخفيض عدد المدراء الرئيسيين، دمج بعض الدوائر

الإدارية وتخفيض عدد العاملين فيها، مما ينتج عنه وفرات في عمليات أو وفرات في عمليات التشغيل economies of larg scale الإنتاج وهو ما يعرف باقتصاديات الحجم الكبير operating economies.تسمى اقتصاديات التشغيل يستفاد من اقتصاديات التشغيل والحجم الكبير في عمليات الدمج الأفقي والدمج العمودي .كون أن الدمج الأفقي يحدث بين شركتين تعملان في نفس الصناعة مما يؤدي إلى تقليص الطاقات غير المستغلة واستغلال الطاقات المتاحة في الإنتاج والصيانة والتوزيع والتخزين، وحتى في التمويل .ويحدث الدمج أي باتجاه المستهلك Forward Intégration العمودي عندما يؤدي دمج ش ركتين إلى تكامل إلى الأمام وهو العامل الرئيسي وراء Backward Intégration النهائي، أو إلى تكامل إلى الخلف باتجاه المادة الأولية عمليات الاندماج بين شركات البترول .كثيرا ما تقوم شركة لديها قد ا رت كبيرة في الإنتاج والتكرير والتوزيع و احتياطي محدود من البترول الخام باقتناء شركات تملك آبار ذات احتياطي كبير من البترول الخام.

- **<u>إتاحة فرصة لتحسين الأداء:</u>** قد يكون الدافع وراء محاولة امتلاك شركة أخرى هو اعتقاد إدارة الشركة الراغبة في الشراء في أن أداء الشركة المستهدفة أقل مما ينبغي وأن هذا الأخير سوف يتحسن بالاندماج، الأمر الذي يترك أثره الايجابي على ملاك الشركة المشترية .لكن ينبغي الإشارة إلى أنه بمجرد وصول معلومات إلى السوق تشير إلى وجود شركة راغبة في الاستحواذ على الشركة المستهدفة، ي رتفع سعر سهم الشركة

الذي قد يصل إلى مستوى يجعل الاستحواذ مكلف وغير مجدي.

٤- <u>المنافع الضريبية:-</u>

أما السبب الأخر للاندماج والاستحواذ فهو الحصول على منافع ضريبية .فإذا تحملت الشركة المقتنية أو المقتناة خسارة في الماضي لأسباب ضريبية، فإن هذه الخسائر يمكن الاستفادة منها بتحميلها إلى المستقبل للتخلص من الأعباء الضريبية

على الشركة .وقد يحدث أحيانا أن تكون هذه الخسائر كبيرة إلى حد أنه لا يمكن الاستفادة منها إلا عن طريق الاندماج.

أما الاعتبار الضريبي الثالث فهو الزيادة المتوقعة في مديونية الشركة الجديدة . فإذا كان للشركة المقتناة قدرة غير مستعملة على الاقراض فإنه يمكن للشركة المقتنية استغلال هذه الطاقة بالحصول على قروض جديدة .وبما أن الفوائد على القروض تمنح الشركة وفرا ضريبيا فإن الشركة الجديدة تخفض الضرائب نتيجة ذلك.

التنويع:-

يحدث التنويع نتيجة اندماج شركتين تمارس أنشطة مختلفة، حيث يؤدي إلى توزيع المخاطر الناتجة عن دورات الركود والرواج الاقتصادي والمنافسة والابتكارات .وبالتالي تخفيض التدبدب في الأرباح أي تخفيض المخاطرة .فمثلا عندما ندمج شركة صناعة الاطارات مع شركة إنتاج السيارات حيث أن معامل الارتباط بينهما سالب .فإذا سار ركود في الطلب على السيارات فهناك استمرار بالطلب على الاطارات مما يؤدي إلى تخفيض مخاطر الأعمال كالتسويق والبيع.

رفع القدرة الائتمانية والتمويلية للشركة:-

عند الاقتناء أو الاندماج مع شركة ذات سيولة مرتفعة فإن ذلك يعزز من القدرة الائتمانية للشركة الجديدة. كما انه يتيح استعمال السيولة النقدية لتغيير الأنشطة أو الافتراض لتمويل التوسعات في الاستثمارات، خاصة إذا كانت الشركة تستعمل الدمج كإستراتيجية لتحقيق النمو والتوسع .هذا بدوره يمكن الشركة من اقتناء شركات أخرى تتوفر على سيولة نقدية كبيرة و/أو لديها القدرة على الافتراض.

مواجهة محاولة السيطرة:-

بغرض تجنب السيطرة من شركات أخرى، قد تلجا الشركة إلى ابرام صفقة اندماج مع شركة أخرى كأسلوب دفاعي .هنا يصبح حجم الشركة المستهدفة أكبر، الشيء الذي قد يصعب على شركة أخرى امتلاكها

تحقيق السيولة لحقوق الملكية:

- قد يترتب على اندماج شركتين صغيرتين سيولة أفضل لأسهم الشركتين .كما أنه عند اندماج شركة صغيرة في شركة كبيرة تتحسن سيولة سوق سهم الشركة الصغيرة .في الشركات الصغيرة المملوكة لعدد محدود من حملة الأسهم، عادة ما يكون سوق أسهمها ضيقا .لهذا قد يجد الملاك أن من صالحهم البحث عن فرصة للاندماج مع شركة أكبر يتمتع سوق أسهمها بالاتساع، مما يعني سيولة أفضل لاستثماراتهم .هذا إذا ما تم الاندماج على أساس استبدال الأسهم .وكقاعدة عامة توجد علاقة طردية بين سيولة السهم وقيمته السوقية.

مزايا بيع الشركة في أجزاء:

- عادة ما يتم تقييم الشركات على أساس قيمتها الاقتصادية أو الإحلالية، أو حتى الدفترية .غير أنه ظهر ما يعرف بالقيمة المجزأة Breakup value يقصد بذلك تقييم الاجزاء المكونة للشركة، حتى إذا ما كانت قيمة الأجزاء أكبر من قيمة الشركة ككل، أصبح من الأفضل لحملة الأسهم بيع الشركة مجزأة، بدلا من بيعها كوحدة واحدة.

دوافع شخصية للمديرين:

- قد يكون الدافع من وراء الاندماج رغبة الممولين في السيطرة على صناعة ما من خلال اقتناء المؤسسات والوكالات التي لها صلة بهذه الصناعة،فضلا عن إشباع حاجة الاعتراف التي ترتبط بالمركز الاجتماعي الذي تحظى به إدارة الشركة الكبيرة.

تكامل المقدرات:

- من الأسباب الأخرى للاندماج وجود مقد ا رت معينة عند شركة لا تملكها شركة أخرى ولكنها ترغب في الحصول عليها .فمثلا، قد تقوم شركة باقتناء شركة أخرى سعيا وراء التنظيم والمقدرة التسويقية أو مختبرات البحث والتطوير للشركة الأخيرة لأن هذه المقدرات تكمل احتياجات الشركة الأولى.

الاندماج بدافع الاحتكار والرغبة في السيطرة:

- قد يكون الهدف من عمليات الاندماج محاولة السيطرة على السوق وذلك بالحد من قوى المنافسة. لكن لما كان الاحتكار مردوده عكسي على المجتمع، فقد بادرت العديد من الدول إلى سن تشريعات تحد من انتشاره .

مفهوم الاندماج العكسى ومخاطره:-

يعد الاندماج العكسي الحدث الأكثر صعوبة في القرارات الاقتصادية فيعتبر من ناحية الطلب عليه احتياج الشركات الخاصة إلي رأس المال فتقرر طرح أسهمها للاكتتاب العام عن طريق إشراك وسيط وهمي من خلال صفقة الاندماج العكسي، وإما من ناحية العرض فيوجد سوق لبيع شركات وهمية مدرجة في البورصة، وعادة ما تكون هذه الشركات الوهمية تعرضت للإفلاس فلذلك توافق علي الاندماج العكسي مقابل حصة من الأرباح المكتسبة.

ويمكن تعريف الاندماج العكسي أيضاً بأنه عبارة عن شركة خاصة جديدة ترغب في طرح أسهمها للاكتتاب العام عن طريق الاندماج العكسي وبمجرد اتمام الاندماج يتم تحويل أسهم الشركة إلي أسهم في الشركة العامة المملوكة للدولة وتشكل هذه الأسهم أغلبية في الشركة العامة، وتقوم الشركة الخاصة بإدارة الشركة العامة المتداولة في البورصة، ولذلك تلجأ الشركات إلي الاندماج العكسي لقلة تكاليف تلك المعاملات.

ويوجد العديد من الأسباب التي تدفع الشركة الخاصة إلي اختيار الاندماج العكسي ومنها الحاجة إلي زيادة رأس المال بالإضافة إلى انخفاض التكاليف مع الرغبة في اختصار الوقت، ووفقا للوائح الحالية يمكن للشركة المدرجة إصدار أسهم تخصيص ما تصل إلى ٣٠% من إجمالي حقوق المساهمين، مما يساعد على تمويل رأس المال وبالتالي خفض نسبة ديون الشركة وتحسين قدرة الشركة على سداد تلك الديون، وعلى وجه الخصوص يمكن للشركة المقتناة تحسين الإدارة وتعزيز سعر السهم من خلال إعادة التنظيم وإعادة الهيكلة للشركة الوهمية بعد اكتمال الاندماج العكسي.

ولقد ثبت أن الاندماج العكسي سلاح ذو حدين للشركات الخاصة سواء متوسطة أو صغيرة وأن له إيجابيات وسلبيات مرتبطة به فمع اغتنام الفرصة في الوقت المناسب للحصول علي تمويل رأس المال من خلال الباب الخلفي وزيادة السيولة، فيجب علي تلك الشركات الخاصة تحديد المخاطر المحتملة للاندماج العكسي بشكل كامل وممارسة ضوابط حكيمة لهذه المخاطر

فعلى الرغم من توافر إيجابيات للاندماج العكسي إلا أنه يوجد به عدة مخاطر وهي:

- **الخطر الأول**: ويعتبر هو الفشل في إعادة هيكلة ديون الشركات العامة (الوهمية) الناتج عن وجود اختلاف بين تصور الشركة المستحوذة أو توقعها بشأن الشركة الوهمية، والظروف المالية الحقيقية للشركة العامة أو وجود خصوم معلقة أخري بها، ناشئة عن التقاضي أو لم يتم تسجيلها بدقة في دفاتر الشركة، فبدون تعامل

ناجح مع الديون والمسؤوليات الأصلية للشركة الوهمية فستواجه الشركات الخاصة مخاطر هائلة تؤدي إلي فشل الاندماج العكسي.

- **الخطر الثاني**: وقد يكون هو الفشل في إعادة التنظيم وهيكلة الشركة الوهمية عندما يستمر المالك الأصلي للشركة الوهمية في إمتلاك حصصاً في شركة ما بعد الاندماج العكسي، وهذا الخطر ينتج عنه صعوبة الاندماج الناجح بين الشركة المستحوذة والشركة الوهمية في مؤسسة فعالة وجيدة الأداء، فقد تختلف الشركتين في العديد من الجوانب مثل أسلوب الإدارة وثقافات الشركات مما يؤدي إلي صراع محتمل يعيق الشركتين من إعادة هيكلة ناجحة.
- **الخطر الثالث**: ويتمثل في المدفوعات الزائدة للشركة الوهمية عندما لم تقم الشركة المستحوذة باختيار وقت الصفقة المناسب وعقدها بالسعر المناسب، ففي بعض الأحيان تقوم الشركة المستحوذة بشراء الشركة الوهمية بسعر أعلي من القيمة الحقيقية مما يؤدي إلي خسارة الاستثمار، وقد تواجه الشركة المندمجة بعد الاندماج العكسي مشكلة في السيولة مما يسبب صعوبات في إعادة تمويل الشركة في السوق الثانوي.

المبحث الثالث: أثر معتقدات المراجع والاندماج العكسى على جودة عملية المراجعة

إن تأثير الحكم الشخصي لمراجع الحسابات على عملية الاندماج العكسي، في ضوء معايير المراجعة، يعد هاما. توفر معايير المراجعة إطارًا يجب على المراجعين اتباعه عند القيام بعملهم، مما يضمن الحفاظ على الموضوعية والاستقلالية والمهنية. **يمكن أن يؤثر الحكم الشخصي للمراجع على الجوانب المختلفة للاندماج العكسي بالطرق التالية:**

١- العناية الواجبة:

يتعين على المراجعين ممارسة العناية المهنية اللازمة في تخطيط وتنفيذ إجراءات التدقيق الخاصة بهم. يمكن أن يؤثر حكمهم الشخصي على عمق ودقة العناية الواجبة

التي يتم إجراؤها أثناء عملية الاندماج العكسي، مما يؤثر على جودة المعلومات المالية المتاحة لأصحاب المصلحة.

٢- **التقارير المالية**:
تفرض معايير المراجعة على المراجعين تقييم مدى معقولية أحكام الإدارة عند إعداد البيانات المالية. ويمكن أن يؤثر الحكم الشخصي للمراجع على تقييم هذه الأحكام، مما يؤثر على دقة واكتمال التقارير المالية المرتبطة بالاندماج العكسي. يمكن للحكم الشخصي للمراجع أن يشكل تقييمهم للقيمة العادلة للأصول والالتزامات وأدوات حقوق الملكية المشاركة في الاندماج العكسي. ويمكن أن يؤثر ذلك على دقة وموثوقية التقارير المالية، فضلاً عن شفافية عملية التقييم.

٣- **الالتزام:**
يتحمل المراجعون مسؤولية تقييم ما إذا كانت البيانات المالية تتوافق مع المعايير واللوائح المحاسبية ذات الصلة. يمكن أن يؤثر حكمهم الشخصي على تحديد مدى الالتزام، مما قد يؤثر على الآثار القانونية والتنظيمية للاندماج العكسي.

٤- **التواصل**: يعد التواصل الفعال أمرًا ضروريًا للمراجعين لنقل نتائجهم وآرائهم. يمكن أن يؤثر الحكم الشخصي للمراجع على وضوح وشفافية الاتصال فيما يتعلق بالآثار المالية المترتبة على الاندماج العكسي لأصحاب المصلحة.

٥- **تقييم المخاطر:** يمكن أن يؤثر الحكم الشخصي للمراجع على دقة العناية الواجبة وتقييم المخاطر أثناء عملية الاندماج العكسي. قد يؤثر تقييمهم الشخصي للبيانات المالية والضوابط الداخلية والمخاطر المحتملة على الضمان الشامل المقدم للأطراف المشاركة في المعاملة.

٦- **الامتثال والاعتبارات التنظيمية**: يلعب المراجعون دورًا حاسمًا في ضمان الامتثال للمعايير المحاسبية والمتطلبات التنظيمية والتزامات الإفصاح. ومن الممكن أن

يؤثر حكمهم الشخصي على كيفية تفسيرهم وتطبيقهم لهذه القواعد، مما قد يؤثر على النتائج والإفصاحات المتعلقة بالاندماج العكسي.

٧- **التواصل والشفافية:** قد يؤثر الحكم الشخصي للمراجع على وضوح وشفافية اتصالاته مع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الإدارة والمساهمين والسلطات التنظيمية. يمكن لوجهات نظرهم الشخصية بشأن التقديرات المحاسبية الرئيسية أو أوجه عدم اليقين أن تؤثر على كيفية توضيح الآثار المالية المترتبة على الاندماج العكسي.

٨- **الشك المهني والاستقلالية**: يمكن أن يؤثر الحكم الشخصي للمراجع على ممارسة الشك المهني والاستقلالية طوال عملية الاندماج العكسي. يمكن أن تتأثر موضوعيتهم واستعدادهم لتحدي الافتراضات والإقرارات المقدمة من الإدارة بمنظورهم الفردي. تتطلب معايير التدقيق من المدققين الحفاظ على الشك المهني طوال عملية التدقيق. يمكن أن يؤثر الحكم الشخصي للمدقق على مستوى شكوكهم، مما يؤثر على أسلوبهم في تقييم المعلومات المالية المتعلقة بالاندماج العكسي.

٩- **الاعتبارات القانونية والأخلاقية**: يمكن أن يلعب الحكم الشخصي أيضًا دورًا في تقييمات المراجع للاعتبارات القانونية والأخلاقية المحيطة بالاندماج العكسي. قد يؤثر تفسيرهم للمتطلبات القانونية والمبادئ الأخلاقية على النصائح والتوصيات التي يقدمونها لعملائهم أو أصحاب العمل. يلتزم المراجعون بالمبادئ الأخلاقية التي تتطلب منهم الحفاظ على النزاهة والموضوعية والسلوك المهني. إن تأثير الحكم الشخصي للمراجع على الاعتبارات الأخلاقية يمكن أن يؤثر على قدرتهم على الحفاظ على الاستقلالية والتصرف بما يحقق أفضل مصالح الجمهور وأصحاب المصلحة.

وبشكل عام، فإن تأثير الحكم الشخصي لمراجع الحسابات على الاندماج العكسي، وفقا لمعايير المراجعة، يؤكد أهمية الحفاظ على الموضوعية والنزاهة والشك المهني طوال عملية المراجعة. كما يؤكد على حاجة المراجعين إلى إجراء

تقييم نقدي لأحكامهم الخاصة والنظر في الآثار المحتملة على دقة وموثوقية المعلومات المالية المتعلقة بالاندماج العكسي.

من المهم أن يسعى المراجعون إلى تحقيق الموضوعية والكفاءة المهنية والالتزام بالمعايير المهنية من أجل تقليل الآثار السلبية المحتملة للحكم الشخصي على عملية الاندماج العكسي. إن التوثيق الواضح لمبرراتهم واستنتاجاتهم، إلى جانب الالتزام بمنهجيات التدقيق المعمول بها، يمكن أن يساعد في التخفيف من تأثير التحيزات الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة في عمليات مراجعة النظراء والسعي للحصول على مدخلات من خبراء خارجيين يمكن أن يساهم في تقييم أكثر توازناً ودقة للاندماج العكسي.

النتائج:

١. أبعاد تأثير الحكم الشخصي للمراجع مجتمعة ، تفسر ما نسبته ٠.٨ % من التغيرات التي تطرأ على علي الاندماج العكسي في ضوء معايير المراجعة ، وهي نسبة ضعيف جدا.
٢. يوجد اثر معنوي ذو دلالة إحصائية للمراجع على للمعرفة المكتسبة للمراجع من الخبرة وتكوين حكمه الشخصي.
٣. يوجد اثر ذو دلالة إحصائية لأثر الاندماج العكسي علي سوق الأوراق المالية ومدي استفادة الشركات الخاصة من هذا الاندماج
٤. بعض المراجعين غير راض على الحد من المخاطر كنتيجة لخبرة المراجع عن عملية الاندماج العكسي.
٥. كان متوسط إجابات المبحوثين تميل إلى درجة المحايدة لمجال أثر الاندماج العكسي علي سوق الأوراق المالية ومدي استفادة الشركات الخاصة من هذا الاندماج.
٦. أظهرت العديد من الدراسات أن الحكم الشخصي للمراجع يُمكن أن يُؤثر على تقييم عمليات الاندماج العكسي بشكل كبير

٧. يلعب الحكم الشخصي للمراجع دورًا هامًا في تقييم عمليات الاندماج العكسي، حيث يُمكن أن يُؤثر على قرارات المراجعة بشكل كبير
٨. يمثل المحور المتعلق بمساهمة الاندماج العكسي في جودة المراجعة أكثر ادراكاً من جانب عينة الدراسة وذلك بوسط حسابي قيمته (٣.٣٤٧) .
٩. توضح نتائج التحليل الإحصائي ارتفاع متوسط اراء عينة الدراسة حول العنصر (**توافر معتقدات ضوابط سلوك المراجع تساهم بشك كبير في تحقيق جودة المراجعة**) بمتوسط (٣.٤٤) وانحراف معيارى (١.٣٢) وبمعامل اختلاف (٣٨.٢٨%) .
١٠. كما يتبين ارتفاع متوسط اراء عينة الدراسة حول العنصر (**جودة تكوين المراجع للحكم الشخصي يساهم في زيادة الشفافية بين شركات الاندماج العكسي**) بمتوسط (٣.٤٤) وانحراف معياري (١.٢٩) وبمعامل اختلاف (٣٧.٥٣%) .
١١. توضح نتائج التحليل الإحصائي قبول الفرض الأول للدراسة على الشكل البديل التالي حيث **يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمعتقدات المراجع الخارجي على جودة عملية المراجعة**.

التوصيات:

١. ضرورة زيادة خبرة المراجع لتخطيط عملية المراجعة مما يساعد في معرفة مختلف الأخطاء أساليب.
٢. تحفيز المراجع الداخلي على تطوير آليات العمل داخل الشركة لتحسين حصتها في سوق الأوراق المالية ومدي استفادتها من الاندماج العكسي.
٣. تفعيل دور المراجع الداخل في المنشأة على الوجه الذي يجعلها وظيفة مهمة تقدم معلومات مالية ذات مصداقية و موثوق فيها.
٤. ضرورة جعل مهنة المراجع الداخلي مستقلة عن باقي الوظائف الأخرى و إعطائها أهمية بالغة نظرا لما تضفيه من دور في الإدارة المالية.
٥. ضرورة اكتساب المراجع الداخلي للمعرفة بأهمية الإندماج العكسي للشركة مما يسهم في زيادة التنافسية.
٦. يجب على المراجعين أن يكونوا على دراية بتأثير حكمهم الشخصي على قراراتهم.

٧. يجب على الهيئات التنظيمية وضع معايير مراجعة واضحة تُقلل من تأثير الحكم الشخصي.
٨. يجب على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات لفهم تأثير الحكم الشخصي للمراجع على الاندماج العكسي بشكل أفضل.

المراجع:-

١. أحمد عبد الوهاب سعيد أبو زينة، **الإطار القانوني لاندماج الشركات التجارية**، أطروحة دكتوراه في الحقوق، جامعة القاهرة- مصر،٢٠١٢،ص١٩.
٢. البدري، مسعود عبد الحفيظ(١٩٩٩)،" اثر هيكل المراجعة على تحقيق مسؤوليه المراجع الخارجي، رساله دكتوراه غير منشوره، بورسعيد، كليه التجارة، جامعه قناه السويس.
٣. الميداني، محمد. (١٩٨٩)، الإدارة التمويلية في الشركات، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ص ٦٩٥.
٤. حجاج أمال، (٢٠١٣)، إدارة المخاطر التشغيلية في البنوك التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، رسالة ماجستير أكاديمي في علوم- التسيير، الجزائر، ص16.
٥. حماد، طارق. (٢٠٠٣). موسوعة الاندماج، القاهرة،ص٤١-٤٢.
٦. خالد الراوي وآخرون، نظرية التمويل الدولي، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٢
٧. خلدون الحمداني، **الآثار القانونية لاندماج الشركات على حقوق الدائنين**، دار الكتب القانونية، مصر، ٢٠١١ ، ص١١٣.
٨. صبري نوفل،" ايجابيات الاندماج والاستحواذ وسلبيتهما ، مجله الاقتصاد والمحاسبه، كليه التجاره، جامعه بني سويف، العدد ٦٣٣ ، نوفمبر ٢٠١٦
٩. عامر، شكري احمد(٢٠١٦)، ترشيد الحكم الشخصي في المراجعة واثره علي جودة عملية المراجعة، **مجلة الاقتصاد والتجارة**، جامعة الزيتون، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، العدد٨، ص ص ١٤٧-١٦٧.
١٠. عبد الله الفهد العبد الجادر، **مفاهيم الاستحواذ والاندماج وأثرها على المساهمين**، جريدة النهار الاقتصادي، مقال متاح على الموقع الالكتروني ww.annaharkw.com تم الإطلاع في5/5/2018، 15.00. .
١١. غالي، جورج دانيال ، (٢٠٠١) " تطوير مهنة المراجعة لمواجهة المشكلات المعاصرة وتحديات الالفية الثالثة "، الدار الجامعية للنشر الإسكندرية

١٢. فايز تيم، مبادئ الإدارة المالية، الطبعة الثالثة، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٣
١٣. محمود، اسامه صبري(١٩٩٤)،" اطار مقترح لنظريه الحكم الشخصي في المراجعة ، رساله دكتوراه غير منشوره، بورسعيد، كليه التجاره، جامعه قناه السويس.
١٤. معتصم محمد الدباس، **أثر الاندماج على أداء الشركات وأرباحها**، مجلة الجامعة الإسلامية للد ا رسات الاقتصادية والإدارية، المجلد العشرون، العدد الثاني، جوان ٢٠١٢ ، ص ٥٢٤.
١٥. منير ابراهيم هندي، **الفكر الحديث في هيكل تمويل الشركات**، الطبعة الثانية، منشأة المعارف للنشر، مصر، ٢٠٠٥ ، ص ٤٧٥
١٦. مهند إبراهيم الجبوري، **اندماج الشركات**، رسالة ماجستير ، سلسلة رسائل جامعية متميزة، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠٠٣ ، ص ٢٣.
١٧. نجلاء فتح الرحمان أحمد القاضي، **الاندماج المصرفي والاستحواذ في البلدان العربية**، مجلة العلوم الإدارية، العدد الأول، جوان٢٠١٧،ص ٢٠٢.
١٨. ياسمين محمود فؤاد ،" **الرقابه على عمليات الاندماج والاستحواذ في قانون حمايه المنافسه وتقويم تاثيرها على هيكل السوق ومناخي الاستثمار"**، مجله كليه الاقتصاد والعلوم السياسيه ، كليه الاقتصاد والعلوم السياسيه ، جامعه القاهره، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، ٢٠١٨.
19. Benjamin ,Z., Joseph ,R., and Brian ,T., "Shell Games Chinese Reverse Merger Fraud", ***This Document available on http;//bush.tamu.edu/mosbacher/takeaway,*** Vol.11, Issue 5, May 2020
20. Botsari ,A., Meeks ,G., "Acquirers' earnings management ahead of stock-for-stock bids in hot and cold markets", ***Journal of Accounting and public Policy***, Vol.37, No.5, 2018.
21. Chang, C., Chen ,X., and Liao ,G., "What are The Reliably Important Determinants of Capital Structure In China ?", ***Pacific Basin Finance Journal*** , Vol.30, 2014.
22. Imèn Bˇchir , **performance à long terme des fusions_ acquisitions** , mémoire présenté comme exigence partielle de la maitrise en administration des affaires, Université du Québec à Montréal, Canada, Novembre 2011, p65.